بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

وما احسن قول بعضهم لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا ان المظلوم على حد من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبه يدعو عليك وعين الله لم تنم وبعضهم
اذا الشركان سلاح الغنى فدعه وكله الى شره فكم من سل سهمه قاصدا سواه فرد الى نحره
وكتب يحيى بن خالد البرمكي الى الرشيد من الحبس كلاما اخره تنام ولم تنم عنك المنايا تنبه للمنية يا ظلوم
سل الايام عن امم وكم انقضت ستخبرك المعالم والرسوم . تنام وكم تنم عنك المنايا تروم الخلد في دار الرزايا
وكم من رام قبلك ما تروم الى ديان يوم الدين تمضي وعند الله تجتمع الخصوم

لعله مضت

هذا كتاب

شرح العلامة ابن قاسم الغزي على متن العلامة ابو شجاع

نفعنا الله بهم آمين

اذا ظالم يستحسن الظلم مذهبا ولج عتوا في قبح اكتسابه
فكله الى صرف الزمان فانه سيبدي له ما لم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متجبرا يرى النجم منه تيه بخت وكابه
فاوثق ما قد كان يوما بنفسه اناخت صروف الحادثات ببابه

فائده الممعوص يشرب
الماء الحار او يأكل الزنجبيل
ويلعق العسل واذا عرض للاطراف
حكة فضعها في ماء حار قدر كف من الملح
ساعة يبرأ ان شاء الله تعالى

قال الفاضل
ان الليالي للانام مناهل فطوى وتنشر عندها اعمار
فقصارهن من الهموم طويلة وطوالهن من السرور قصار
ولبعضهم الليل ان هجرت كالليل ان وصلت اشكو من الطول ما اشكو من القصر

وما احسن قول حسان في النبي صلى الله عليه وسلم حين نهاهم عن القيام له
قيام الناس بين يدبك فرض وترك الفرض ما لا يستقيم
ابرضى من له حسب ودين يراك اذا اتيت ولا يقوم لك

فائده من اخذ من السنور
اربعة اواق ونصف اوقية وماسكة
اربعة دراهم ومثل الجميع سكر واستعمل
مضافا لبعضه نفعه من النسيان والبلغم
وغيره ك

مروي في السنة من حصل له ارق اي قلق فليقل بسم الله هدات العيون وغارت النجوم وانت الله
الحي القيوم يا حي يا قيوم اهد ليلي وانم عيني وفي الاثار انه يقول بسم الله الرحمن الرحيم الملك الديان
لا اله الا انت يا مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة سكن عروقي وانم عيني الساهرة

في عافيه ك ومن كان ذا عذر قبلت اعتذاره ومن لا له عذر فعندي له عذر وما احسن ما لبعضهم
قيل لي قد اسأت عليك فلان ومقام العفو على الزلل عار قلت قد جاني وابدى اعتذارا ديدن الذنب عندنا الاعتذار
عشره اذا اعتذر الجاني محى العذر ذنبه وكل امرئ لم يقبل العذر مذنب لطيفه
انشد الامام ابن عربي بحضرة جماعة يا من يراني ولا اراه ما لي اراه ولا يراني ثم علم ان فهمه دق عليهم
فاخذ يقول يا من يراني فجرما ولا اراه اخذا مالي اراه منعما ولا يراني لا يذا انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة شمس
الملة والدين ابو عبد الله محمد بن قاسم
الشافعي تغمده الله برحمته ورضوانه
امين الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب
لانها ابتدا كل مرذى بال وخاتمة كل
دعاء مجاب واخر دعوى المومنين في الجنة
دار الثواب احمده ان وفق من اراده
من عباده للتفقه في الدين على وفق مراده
واصلي واسلم على افضل خلقه محمد سيد
المرسلين القايل من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وعلى اله وصحبه مدة ذكر الذاكرين

وسهو

وسهو الغافلين وبعد فهذا كتاب
في غاية الاختصار والتهذيب وضعته
على الكتاب المسمى بالتقريب ليتنفع به المحتاج
من المبتدئين لفروع الشريعة والدين
وليكون وسيلة لنجاتي يوم الدين ونفعا
لعباده المسلمين انه سميع دعاء عباده
وقريب مجيب ومن قصده لا يخيب
واذا سالك عبادي عني فاني قريب واعلم
انه يوجد في بعض نسخ هذا الكتاب في غير
خطبته تسميته تارة بالتقريب وتارة بغاية
الاختصار فلذلك سميته باسمين احدهما
فتح القريب المجيب في شرح الفاظ التقريب
والثاني القول المختار في شرح غاية
الاختصار قال الشيخ ابو الطيب ويشهر
ايضا بابي شجاع شهاب الملة والدين

احمد بن الحسين ۞ بن احمد الاصفهانى سقى
الله ثراه صبيب الرحمة والرضوان ۞ واسكنه
اعلى فرادبس الجنان ۞ بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدئ كتابى هذا والله اسم للذات
الواجب الوجود والرحمن ابلغ من الرحيم
الحمد لله هو الثناء على الله بالجميل على جهة
التعظيم رب اى مالك العالمين بفتح اللام
وهو كما قال ابن مالك اسم جمع خاص بمن
يعقل ليس مفرده عالما بفتح اللام لانه
اسم عام لما سوى الله وجمع خاص بمن يعقل
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبى هو
بالهمز وتركه انسان اوحى اليه بشرع يعمل
به وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بتبليغه
فنبى ورسول ايضا والمعنى ينشئ الصلاة
والسلام عليه ومحمد علم منقول من اسم

مفعول

مفعول المضعف والنبى بدل منه او عطف
بيان وعلى اله الطاهرين هم كما قال الشافعى
اقاربه المومنون من بنى هاشم وبنى المطلب
وقيل واختاره النووى انهم كل مسلم ولعل
قوله الطاهرين منتزع من قوله تعالى ويطهركم
تطهيرا او على صحابته جمع صاحب النبى
وقوله اجمعين تاكيد لصحابته ثم ذكر المص
انه مسئول فى تصنيف هذا المختصر بقوله
سئلنى بعض الاصدقا جمع صديق وقوله
حفظهم الله جملة دعائية اذا اعمل مختصرا
هو ما قل لفظه وكثر معناه فى الفقه هو لغة
الفهم واصطلاحا العلم بالاحكام الشرعية
العملية المكتسب من ادلتها التفصيلية
على مذهب الامام الاعظم المجتهد ابى
عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان

ابن شافع الشافعي ولد بغزة سنة
خمسين ومايه ومات رحمة الله عليه
ورضوانه يوم الجمعة سلخ رجب سنة
اربع ومايتين ووصف المصنف مختصره
باوصاف منها انه غاية الاختصار
ونهاية الايجاز والغاية والنهاية متقاربان
وكذا الاختصار والايجاز ومنها انه
يقرب على المتعلم لفروع الفقه درسه ويسهل
على المبتدي حفظه اي استحضاره على
ظهر قلب لمن يرغب في حفظ مختصر الفقه
وسالتني ايضا بعض الاصدقاء ان اكثر
فيه من التقسيمات للاحكام الفقهية
ومن حصر اي ضبط الخصال الواجبة
والمندوبة وغيرها فاجبته الى سواله في
ذلك طالبا للثواب من الله جزاء على تصنيف

هذا المختصر راغبا الى الله تعالى في الاعانة
من فضله على تمام هذا المختصر وفي التوفيق
للصواب وهو ضد الخطا انه تعالى على ما
يشاء اي يريده قدير اي قادر وبعباده
لطيف خبير باحوال عباده والاول مقتبس
من قوله تعالى الله لطيف بعباده والثاني
من قوله وهو الحكيم الخبير واللطيف والخبير
اسمان من اسمائه تعالى ومعنى الاول
العالم بدقائق الامور ومشكلاتها ويطلق
ايضا بمعنى الرفيق فالله تعالى عالم بعباده
وبمواضع حوائجهم رفيق بهم ومعنى الثاني
قريب من الاول ويقال خبرت الشيء أخبره
فانا به خبير اي عليم قال المصنف رحمه الله
تعالى كتاب احكام الطهارة
والكتاب لغة مصدر بمعنى الضم والجمع

من جهة المكاتب والسيد وللمكاتب التصرف
فيما يده من المال ببيع وشراء وايجار
وغير ذلك لابهبة ونحوها وفى بعض نسخ
المتن ويملك المكاتب التصرف فيما فيه
تنمية المال والمراد ان المكاتب يملك بعقد
الكتابة منافعه واكتسابه الا انه محجور عليه
لاجل السيد فى استهلاكها بغير حق ويجب
على السيد بعد صحة كتابة عبده ان يضع
اى يحط عنه من مال الكتابة ما اى شيء
يستعين به على اداء نجوم الكتابة ويقوم
مقام لحط ان يدفع له السيد جزءا معلوما
من مال الكتابة ولكن لحط اولى من الدفع
لان القصد من لحط الاعانة على العتق و
هى محققة فى لحط موهومة فى الدفع ولا يفك
المكاتب الا باداء جميع المال اى مال الكتابة

بعد

بعد القدر الموضوع عنه من جهة السيد

فصل

فى احكام امهات الاولاد

واذا اصاب اى وطئ السيد اى الرجل الحر
كلا او بعضا مسلما كان او كافرا غير مرتد امته
ولو كانت حائضا او محرما له او مزوجة او لم
يصبها ولكن استدخلت ذكره او ماءه المحترم
فوضعت حيا او ميتا او ما تجب فيه غرة
وهو ما اى لحم تبين فيه شئ من خلق ادمي
وفى بعض النسخ من خلق الادميين لكل احد
اولاهل الخبرة من النساء وثبت بوضعها
ما ذكر كونها مستولدة لسيدها وحينئذ
حرم عليه بيعها مع بطلانه ايضا الا من نفسها
فلا يحرم ولا يبطل وحرم عليه ايضا رهنها
وهبتها والوصية بها وجاز له التصرف
فيها بالاستخدام والوطئ وبالاجارة

والعارة وله ايضا ارش جناية عليها وعلى
اولادها التابعين لها وقيمتهم اذا قتلوا
او قيمتها اذا قتلت وتزويجها بغير اذنها
الا اذا كان السيد كافرا وهي مسلمة فلا يزوجها
واذا مات السيد ولو بقتلها له عتقت من راس
ماله وكذا عتق اولادها قبل دفع الديون
التي على السيد والوصايا التي اوصى بها
وولدها اي المستولدة من غيره اي من
غير السيد بان ولدت بعد استيلادها
ولدا من زوج او زنا بمنزلتها وحينئذ
فالولد الذي ولدته للسيد يعتق ومن اصاب
اي وطئ امة غيره بنكاح او زنا واحبلها
فولدت منه فولده منها مملوك لسيدها
اما لو غر شخص بحرية امة واولدها فالولد
حر وعلى المغرور قيمته لسيدها واذا اصاب

اي امة الغير بشبهة منسوبة للفاعل كظنه
انها امته او زوجته لحرة فولده منها حر
وعليه قيمته للسيد ولا تصير ام ولد
في الحال بلا خلاف واذا ملك الواطئ بالنكاح
الامة الموطوءة المطلقة بعد ذلك لم تصر
ام ولد بالوطئ في النكاح السابق وصارت
ام ولد له بالوطئ بالشبهة على احد القولين
والقول الثاني لا تصير ام ولد وهو الراجح
في المذهب والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
وقد ختم المصنف رحمه الله تعالى كتابه بالعتق
رجا لعتق الله له من النار وليكون سببا
في دخول الجنة دار الابرار وهذا اخر
شرح الكتاب اعني غاية المختصار بلا اطناب
فالحمد لربنا المنعم الوهاب وقد اتفق عاجلا
في مدة يسيرة والمرجو ممن اطلع فيه على هفوة صغيرة

١٨٦

او كبيرة ان يصلحها ان لم يمكن الجواب عنها
على وجه حسن ليكون ممن يدفع السيئة
بالتي هي احسن وان يقول من اطلع فيه على
الفوايد من جاء بالخيرات ان الحسنات يذهبن
السيئات جعلنا الله بحسن تاليفه في تاليفه
مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا تم والله اعلم
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
امين

وكان الفراغ من كتابة هذا الشرح الشريف لابن قاسم
الغزي على يد كاتبه يوم الاحد المبارك الموافق لسبعة
ايام خلت من شهر ربيع الاول سنة الف وماية واثنين
وثمانين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
على يد كاتبه الفقير محمد بدران بن المرحوم
على شعبان غفر الله له ولوالديه و
لمشايخه ولمحبيه وللمسلمين
ولمن يقول
امين
م

نهاية المخطوطة